في الزهد وقال صنفت كتابا في البيوع يعني الزاهد من يتحرز عن الشبهات
والمكروهات في التجارات وكذلك في ساير المعاملات والحرف وكل من
اشتغل بشيء منها يفترض عليه التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض
عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه
واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المختص بالا
نسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وساير
الحيوانات كالشجاعة والقوة والجراة والشفقة والجود وغيرها سوى
العلم وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى الذي يستحق به
الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن حسن
رحمة الله شعر تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل
المحامد وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحور الفوايد
تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد هو
العلم الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدايد فان
فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان من الف عابد وكذلك في ساير

الاخلاق

الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر والتواضع والعفة
والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل
انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر الدين
ابو القاسم رحمه الله كتابا في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل
مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في الاحايين فرض على سبيل الكفاية
اذا قام به البعض في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم
به اشتركوا جميعا في المأثم فيجب على الامام ان يأمرهم بذلك ويجبر
اهل البلدة على ذلك وقيل ان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
بمنزلة الطعام الذي لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة
الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه
حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن
فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء و
التضرع والقراءة القرآن والصدقات ويسأل الله تعالى العفو
والعافية في الدنيا والآخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء والآفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)